

الناشر

المنار والبحار

أحمد حسن أحمد

مسرحية

المنار والبحار

بيقولوا حِبّ الأرض هتحبك أكيد
بيقولوا دَفّى القلب هتصيد النسور
بيقولوا حكم الحر غير حكم العبيد
وأنا عشقى لجل الخلق مش لجل القصور
في شيء جميل ساكن هنا
وأنا جاى ليه
في أرض محتاجة الوفا
وأنا نفسى فيه
فى نجم عايز أوصله
وأسكن عليه
فى سر ساكن تربتك
راعب نسور

الغلاف: شريف مكى

الناشر

مسرحية

المناروالبحار

(حلم الحياة)

مسرحية من فصل واحد

تأليف الكاتب

أحمد حسن البنا



الكاتب أحمد حسن البنا : محمول/ 01004630603

فيسبوك ahmedhassanalbana@yahoo.com

إهداء

إليكِ وحدك....

إليكِ عمرى ..

إليك ِحلمى ...

إليكِ طفولتى وشبابى وشيب رأسى

إليكِ... يا (عين حياة) ...أهدى أنفاس عشقى

(حماد)

المشهد الأول

يفتح الستار على جزيرة صغيرة ..مناخ يوحى بأساطير قديمة ولا مانع من وجود نقوش فرعونية ويونانية.... على اليسار منار حجرى منحوت الصخور .. يعلوه ضوء يتراقص من قبة شفافة .... البحر هائجاً ... صوت الرعد وضوء البرق يملآن المشهد.....صوت صفارات إنذار تنذر بغارة عنيفة ..لحظات ويعلو صوت مقاتلات غير منظورة فى السماء ..إنفجارات تمتزج بصوت الرعد .. كوخ خشبي صغير على يسار المنار.. أمامه شجرة مثمرة وبئر ...صوت شاب يستغيث من جهة البحر..

الصوت إلحقونى.....(صوت إنفجار ممتزج بالرعد)

الصوت إلحقونى....إلحقونى (قصف جوى يتبعه إنفجار)

يخرج حماد العجوز من الكوخ بجلباب وبالطو ثقيل قديم الصنع عليه نياشين توحى بتاريخ من النضال... يحمل بيده لمبة زيت تعكس إضاءتها ملامحه الجامدة وعينه القوية ...

الصوت إلحقونى

حماد البحر هايج مابيرحم غريق

الصوت بغرق

حماد (ينحني ممسكاً بطوق نجاة مربوط بحبل) كله بمعاد

حماد يلقى الطوق في الماء وطرفه الآخر مربوط في الشجرة

حماد قرب .. إمسك الحبل

الصوت إلحقنى يا ريس..... بغرق

حماد (بهدوء الواثق) النوَّة شديدة

يجلس حماد تحت المظلة الخشبية ويبدأ في تكسير بعض الأخشاب في النار الخافتة المشتعلة أمامه بينما يصعد محمود من جهة البحر ..شاب في منتصف العشرينات مبلل الثياب متهالك .. يسقط أمام المنار.. حماد لا يلقى له بالاً ويستمر في تكسير الخشب ..تهدأ أصوات الإنفجارات وتنطلق صفارة الأمان

محمود (يسعل) الحمد لله .. الحمد لله..(يرفع رأسه للمنار

ويلتفت لحماد)   أنا فين ؟!!
حماد	حد ينزل البحر في ليلة زي دى؟
محمود	(يسعل وهو يعتدل) غضب عنى .. الموج عِلِى.. والريح لعبت بالمركب .. طلعت أفُك القلع...خادتنى موجة..لقيتني في الميَّة
حماد	المركب غرقت ؟
محمود	مش عارف ..أنا ما كنتش شايف غير النور اللي جاى من المنار ده (يسعل) عُمت كتير لحد ما تعبت.... والبحر كان بيشد ما بيرخى.. موج من كل ناحية وكإنه تار بايت
حماد	إحمد ربك إن الريح كان مع صرختك ووصلتني
محمود	الحمد لله
يشتد لهب النار فيقوم حماد ويدخل الكوخ ويخرج حاملاً رداءاً ثقيلاً يلقيه أمام محمود ويجلس كما كان
حماد	قرب م الحطب.. خلى جسمك يشرب الدفا
محمود	أنا مش عارف من غيرك كنت هعمل إيه ياريس
حماد	إيه اللي جابك الناحية دى؟...لاهى سكة صيادين ولا بحَّاره
محمود	وأنا لا صيَّاد ولا بحَّار
حماد	أمال ايه؟..طرح البحر!..ولا خارج من بطن حوت؟!
محمود	أنا محمود..ورثت عن أبويا مركب صغيرة..كانت هي كل راس ماله...ما كنتش بشوفه غير مسافر.. أو راجع من سفر
حماد	صياد ؟
محمود	هو كان صياد .. لكن عمر شبكته ما حضنت سمك
حماد	قليل البخت .. ولا العقل
محمود	قليل البخت..عاش طول عمره يدور على الكنز الغرقان ومات قبل ما يلاقيه
حماد	يبقى قليل العقل ...وإنت بأه ورثت عنه المركب ولا

الجري ورا الكنوز؟

محمود ماتفتكرش إنه كان طماع أو مجنون..كل الحكاية إنه كان عنده أمل..يمكن ماقدرش يحققه.. بس مات وهو بيحاول..سابلي على ضهر المركب خرايط وحكاوي لكل رحلاته..لما قريت اللي كتبه..لقيت نفسي بشد قلع المركب وأفردها للريح...لحد ماجابتنى هنا

(يشير على خريطة يخرجها من جيبه)

ينظر حماد للخريطة بجمود وسرعان ما تتغيي ملامحه

حماد جبت الخريطة دى منين؟ محدش بيشيلها فالزمن ده

محمود إنت الريس حماد مش كده؟

حماد إنت مين؟

محمود أنا محمود ... محمود البحر

يشرد حماد بحزن وكأنه يتذكر

حماد البحر؟

الشاب أيوه البحر...البحَّار اللي رسيت مركبه على جزيرة المنار من 15 سنة ... فاكره يا ريس حماد؟

حماد النسيان نعمة ربنا حرمني منها.. و إدانى الصبر أتقوي بيه ..

محمود أنا بقالي شهر في البحر بدوَّر على المنار...من يوم ما قريت كلام أبويا عن الجزيرة الصغيرة...والمنار الغريب اللي ماحدش عارف حكايته إيه...مين بناه وليه بناه هنا بالذات ..على جزيرة سيرتها رعبت القلوب من حواليها لحد ما الناس سمتها جزيرة الموت ... جزيرة الجن .. جزيرة مقطوعة من كل خرايط الملاحين..وضى مناره لا بيدل ولا بيضل بحَّار...مين اللى هيشوف الضى وسط الموت إلا اللى عارف مكانه ...

حماد أبوك كان جاى يغتني من عمر غيره..كان فاكر على الجزيرة كنز مخبياه الجن...كان فاكر إنه هيقدر يغْنِى بلده من كنز الجزيرة..لكن خاب ظنه بطمعه .. ورجع مطعون..ماقالكش إن الجزيرة ساكنها الطاعون

محمود طاعون ؟؟!!! أى طاعون يسكن جزيرة شايله مارد زيَّك من تلاتين سنة ؟؟!!! مهما قال وحكى كان صعب أصدق..ماهمنيش صوته اللى جاب آخر الدنيا وهو بيجيب طاعون بطنه على البر..ماخوفتش من موته بعد ماستفرغ جسمه قدامى ومافضلش منه غير شبكته اللى إتفردت فى البلد ورث متقسم..ومركبُه العتيقة اللى البحر كَل منها راقات..كل همى كان إنى أجيلك وأشوفك..أشوف اللى دوّب فكر أبويا وخلاه يحكى عنه ويتحاكى..وأدينى جيتلك وشايفك وزَى ماحكى عنك تمام..مارد فى قوتك..فارس فى محبتك..راهب فى جزيرتك..كتب عنك كتير...أكتر من عِشرة يومين بسنين..أبويا مات من رعبه من قوتك ...كان نفسه يوصلها وماقدرش

صوت صفارة غارة وبداية هجوم مقاتلات آتية من بعيد

حماد قوم يابنى نام ... البحر باينه هايقلب تانى

محمود هاتلعب معايا نفس اللعبة؟

حماد لعبة إيه يابن بحر؟

محمود هاتهرب بالكلام ؟..أنا مش جاى أدوَّر عالِّى مالقاهوش أبويا طول عمره..ولا جاى أحقق فى أسطورة الموت على الجزيرة ولا الكنز اللى مخبياه الجن ..

حماد أُمال جاى ليه؟أنا لاعندى مال ولا بملك غير العشه دى ...وعايش على صخر جزيرة متشرب وباء على لِسِنِة الناس..إرحل لتستفرغ جسمك زى أبوك... إرحل محدش هيرحمك لو مس بطنك وباء الصخر ..

حتى جسمك مش هيرحمك..لا غريب هيسيبك
تعيش بوباءك..ولا قريب هيسيبك تموت جنبه ...
كله هيبيعك

محمود جسمى من طينك ياحماد..لابيموت من طاعون ولا بيموت من زمن..أنا جاى أعرف إيه اللي مخليك عايش هنا طول السنين اللي فاتت..وإزاى متحمل الوحدة ..إنت إنسان غريب...لغز ولازم أفهمه

حماد نام..النومة بتريح عليل البال..نام والصباح رباح

محمود وإنت؟

صوت المقاتلات يعلو وتبدأ بالضرب

حماد أنا قاعد الليلة دى هنا..جَيّتك هتجيب وراها جيَّات ياما..والجزيرة بتغضب من دوسة الغريب ..
والنسور الفاجرة بتغضب من دوسة القريب ...

محمود بس البرد بيزيد والنوَّة مجنونة

حماد 30 سنة البرد ماموتنيش..والبحر إنهارده لسه ياما هيجيب...روح ..روح ..أنا بس اللى بحارب النوات وبفضل عايش

محمود الصخر طايق قدمى ياريس؟؟ أنا مش غريب مش كده؟

حماد روح ..لتهيج عليك النوَّة وحدك ...

محمود أنا مش غريب ؟؟؟ صح الكلام؟

حماد إسال مكان خطوتك ...والصخر هيرد السؤال

محمود ينظر مكان قدمه ويتحسس حركة قدمه على الصخر

محمود الصخر راضى بالقدم ..خطوتى مش غريبة مش غريبة أبدا ...أنا قريب مش غريب

يزداد صوت الإنفجارات وكأنه غضب ..يتجه محمود للكوخ وهو ينظ ر لحماد ثم للمنار ويختفى داخل الكوخ .. يشتد الرعد والبرق والرياح

حماد عيني عليك يا ولا ياللي بتعشق موت
والماضي مُرُه كاسات فيها العذاب مخلوط

كان ليك حبيب يا ولا مايفرقوش الموت
راح الحبيب يا ولا والذكرى لم بتموت

تهدأ الغارة وتضرب صفارة الأمان
إظلام

المشهد الثاني

إضاءة على الجزيرة....السماء صافية وطيور البحر يعلو صوتها

حماد رد اللي غايب يا هوى داوى الجراح
لم الشمايل خلى سجن الروح براح
إرضي الخواطر لجل خاطر عمر راح
ده ماعدش فاضل م اللي جاى أد اللي راح

يقوم حماد ويدخل المنار.. لحظات وينطفئ نور المنار وينظر حماد من أعلى للبحر ويشرد... يخرج محمود من الكوخ وينظر للمنار بِوَلَه ويلقى نظرة داخل البئر ويشرب منه بعد أن يقرب الإناء من أنفه

محمود سبحان الله..ميه عذبة وسط البحر؟..شيء ليه العجب .. كل حاجة ع الجزيرة دى غريبة ... أُمال هو راح فين..ريس حماد؟..ريس حماد؟... صحيح أبويا كان له حق..إنسان غريب في مكان أغرب أنا لازم أعرف حكايته..ولازم أعرف حكاية أسطورة الطاعون

(يظهر حماد على باب المنار دون أن يراه محمود)

محمود مش ممكن بعد اللي شوفته وقاسيته في البحر أرجع زي البحر ما رجع.أكتب حكاوى وأستفرغ جسمى وأموت لو كان فيه طاعون بصحيح ..ليه ماموتش لحد دلوقتى أنا دوست صخر الجزيرة..وإتنسمت هواها ..وشربت من البير..وهشرب تانى أهو (يشرب من البئر مرَّه أخرى) أهو بشرب تانى (يشرب مرَّه أخرى) إيه جرالى؟؟!!ولا حاجة ... لسه عايش..(يتلفت حوله باحثاً ويلمح حماد خارجاً من المنار) ريس حماد؟..أنا..أنا كنت بَنْدَه عليك

حماد سمعتك

محمو د (ينظر للمنار) طفيت المنار ليه؟

حماد نور ربنا يغلب أي نور .. والزيت قل من على

الجزيرة مبقاش قادر ينور المنار ليل ونهار

محمود إنت عرفت الجزيرة دى إزاى؟..ده اللي معاه خريطة تاه وكان هيموت قبل مايوصلها .. وأساطير الرعب حواليها بتجمد النفس جوه الصدور

حماد الأساطير لعبة النسور على الغلابة..وَهْم وزرعوه فى قلوبهم المريضة بالطمع..عشان يترعبوا ويبعدوا عن سرالحياة..اللى مش فاهم هيقول طاعون..ويخاف.. واللى فاهم فى مكر النسور...عمرالخوف ما يدوس له عتب

محمود يعنى البحر خاف ؟

حماد البحر مات يابن بحر على حسب قولك ..

محمود بس أنا موجود...وشايل إسمه ..

حماد لو عُمت ساعة زمن هاتلاقى مركبك شرق الجزيرة سليمة..البحر ماخدهاش..يادوب مجروحة .. بس تعيش

محمود عايزنى أرحل؟

حماد مسيرك هترحل ...حى أو مبطون وميت

محمود بس أنا لازم أعرف...

حماد (بغضب) ليه لازم؟....عشان إيه تعرف؟... سيبنى وإرحل يابن بحر..المكان ده مايساعش غيري ووجودك هنا مالوش معنى..كفاية اللى ماتوا قبلك

محمود بس إنت لسه عايش..وأنا مش همشي من هنا .... وادي قاعدة؟..لو مش عايزنى معاك إرميني في البحر بإيديك زى ماطلعتنى منه..ولا سلَّط عليا الصخر بوباءه ياكل جسمى ويستفرغه موت(يبتسم) ده لو فيه وباء.

حماد هو ده جزاء المعروف؟ أخاف عليكم وأنتشلكم تحاربونى

محمود أنا ماشى في البحر بقالي تلاتين يوم..وشوفت الموت أكتر ما شوفت الموج عشان أوصل هنا..للمكان ده اللغز اللي من يوم ما قريت عنه..حسيت إنه مكانى

حماد اللغز ده يابنى..عمري..وسرى..مش حكاوي على ورق أبوك..ولا تحدى جوه نفسك.. أنا مش هبقى مِلْك فضول كل مين يعرف ويسأل..ويبقى أمر عليا أحكى وأنشر سنين عمري ...سيبنى في حالي الله يصلح حالك ويرحم أبوك

محمود (يشير للمنار) ممكن أطلع فوق؟عاوز أشوف المركب

حماد ينصرف دون رد ويختفى خلف الشجرة بينما يصعد محمود للمنار ويظهر من أعلاه ..أصوات جماهير تهلل ...وتؤيد رئيساً غير منظور

محمود ياه..الدنيا من هنا حاجة تانية خالص..كأنه حلم حتىالبحر لونه مختلف..النوَّة ماسابتش غير وضوح معالم واضحة..عرفت أنا كنت فين..وإيه كان هيغرقنى

(يعود حماد حاملاً بعض الفاكهة ويجلس تحت المظلة وينزل محمود ليجلس جواره)

محمود ليك حق تعشق المكان ده..أنا خلاص..قررت أعيش هنا معاك .... حتى أبقى ونس ليك

حماد جامد الملامح يقطع الفاكهة بينما محمود يأكل بنهم

محمود عارف يا ريس حماد..وأنا ماشى في البحر...وبعد تلات تيام سفر..سألت نفسي سؤال..(ينظر لحماد) مش تسألني إيه السؤال؟

(حماد لا يرد ويظل يقطع الفاكهة)

محمود　　أقولك..سألت نفسي..أناإيه اللي بعمله؟!سايب بلدي وراحة بالى..وبجري ورا حكاية منارفى وسط البحر..يمكن أموت قبل ما وصله..ولا يمكن أموت على أرضه..ولا يمكن مايكونش له وجود من الأصل غير في خيال أبويا..ولقيت نفسي بقول..ياواد إرجع .. العمر مش بعزقة..والمركب الضعيفة لوإتحملت موجه..هاتتكسر من التانية..واللى ماتوا مبطونين سابولنا موتهم لغز بيخوف وبيرعب كل مين يفكر يخطى أرض المنار

ينجذب حماد لحواره

حماد　　وإيه اللي خلاك تكمل؟

محمود　　إنت

حماد　　أنا ؟

محمود　　أيوه أنت..الصبر اللي خلاك عايش لوحدك في المكان ده طول السنين ..قواني ولعب معايا لعبة القوة..مهما كان سبب وجودك .. وصبرك على الوحدة ..النفس كانت هاتمل .. والصبر له عند البشر حدود..والرعب من الأساطير بيموِّت أكتر من حقيقتها..لكن إنت لا تعبت من الوحدة ولا الصبر نفد منك ولا صابك اللى صاب غيرك وموت زى اللى ماتوا..قوتك هي اللي خلتني أتحدى رجوعي..إتحديت البحر إنه يهزمني.. إتحديته إنه يرجعني..إتحديت الطاعون يهزمنى ..أنا قدك يا ريس حماد..اللي جوه نفسك جوه نفسي..القوة اللي عندك والحلم اللي جواك..حاسس بيهم جوايا (للجزيرة)..أنا دايسك ياجزيرة المنار لو كنتى أسطورة الطاعون بصحيح..إغضبى لو تقدرى... موتينى لو تعرفى ...أنا هنا قدامك ...مش خايف منك مش خايف يابحر...مش خايف ياصخر..

(للمنار بحنين) وبعشقك يامنار

حماد		تعرف إن فيك كتير من شبابي

محمود		شبابك؟

حماد		هو أنت فاكرني طول عمري عجوز؟ أنا كنت شباب في يوم من الأيام

محمود		ومين اللي قالك إني شايفك عجوز...إنت ولا إبن العشرين

(شبح إبتسامة على وجه حماد)

محمود		إنت مابتشوفش وشك في المراية؟

حماد		مراية؟ آخر مره شوفت ملامحي كانت من 20 سنة

محمود		ياه...للدرجة دى بتهرب من نفسك؟

حماد		لا أنا عمري ماهرب ...أنا مش جبان يابن بحر ... أنا كنت في سنك بحارب الدنيا كلها وصلِّبت موج البحر تحت قدمى طريق عشان ...(يصمت)

محمود		شوفت ..هاتهرب تانى

حماد		أنا عشت طول عمري في حالي..... ماعرفش من الناس..غير اللي رماه البحر غرقان ..واللي بيصرخ قبل الموج ما يبلعه..والعمر عدى ويمكن يكون خلص منى.. هايفيد بإيه الحَكْى للي ما يرد الحقوق..لو حكيت لِك ...هتقدر تحاسب الدنيا اللي خدت منى عمري...وسجنتني جوه نفسي طول السنين ...تقدر تحاسب الزمن والناس اللي ظلمت وجرحت.. وسرقت منى أغلي حياة؟... تقدر ترجعلى 30 سنة فاتت وترد اللي غايب.... تقدر تكدِّب موتة كل جسم مدفون من فعل الجزيرة تقدر تقول الناس إن أسطورة الطاعون مش حقيقة واللى فيها حياة وحب مش موت ؟؟... تقدر... تقدر يابن بحر ؟

محمود		ما يقدر على القدرة إلا ربنا ...لسه الناس بتخاف

مهما نقول ماتخافوش

حماد يبقى تسكت وتشد رحالك.. وسيب اللي عايش يعيش و إترحم علي اللى مات

حماد (متجها للكوخ) كنت فاكرك غير الناس ..طلعت حتة من طمعهم .. جاى تحقق حلم ذاتك وبس .. طمعان زى اللى طمعوا...شعاراتك كدابه زى شعاراتهم ...محدش فيكم حب وآمن بالحب حاكم عشان كده بتموتوا..وهتفضلوا تموتوا واحد ورا التانى لحد ماتقرف من جتتكم الغربان ..مش عايز أخرج من جوه ألاقيك

محمود ريس حماد ؟ أنا مش هموت بلعنة مش موجوده .. أنا جاى أشوف الحياة ..جاى أتعلم الطريق .. جاى أتحرر من كرهى وأشرب المحبة والصبر من بير الجزيرة ..أناغيرهم كلهم...صدقنى غير كل مين حكم

حماد الحياة دى حياتى أنا..ومحدش هيقدر يعيشها غيرى.. غيرك حاول ومات ..إرحل..(يختفى بالكوخ)

محمود ريس حماد

بيقولوا حِبْ الأرض هتحبك أكيد
بيقولوا دَفِّى القلب هتصيد النسور
بيقولوا حكم الحر غير حكم العبيد
وأنا عشقى لجل الخلق مش لجل القصور
في شىء جميل ساكن هنا وأنا جاى ليه
في أرض محتاجة الوفا وأنا نفسى فيه
فى نجم عايز أوصله وأسكن عليه
فى سر ساكن تربتك راعب نسور

(يمسك حفنة رمل بيده وينظر للسماء التى تضرب صفارة غارة..صوت ضربة قوية)

إظلام

المشهد الثالث

إضاءة على الجزيرة .. الشمس قاربت الغروب.. يخرج حماد من الكوخ باحثا بعينيه في أرجاء المكان لا يجد محمود

حماد سلمت بدري يابن بحر... روحت زى اللى راحوا

يصعد المنار ليشعله ..يصعد محمود من البحر مبلل الثياب بيده فأس ويجلس بجوار الحطب ليشعر بالدفء ينزل حماد من المنار ويرى محمود

حماد إنت لسه هنا؟

محمود ماقلتلك يا ريس أنا حبيت الحلم ده... ولازم أكمله

ينظر حماد لملابس محمود...

محمود (مبتسماً) ماتستغربش ..أنا نزلت البحر..عومت لحد المركب..لقيت البحر محتاج له أكتر منى..(يرفع الفأس ملوحاً به) غرقتها ورجعتلك ...ودلوقتى بلغة الفرسان الشجان بقولك (يقف ويمثل بفروسية عُطيل) البحر من ورائى ..والعدو فى سمائى.. ألهمنى القوة و العزيمة ياحماد بما أعطاك الله من حب من دونالعباد

حماد بنظرة سعادة خفية متوارية خلف الجمود

حماد كلام ...شعارات ...بس إيمان بقضية...مفيش

محمود أكتر من كده أعمل إيه ؟؟..ده ما فيش سكة رجوع .. ياتخلينى جنبك أستطعم حقيقة الحرية ...ياتسيبنى للنسور والحدادى تلقط من جسمى كل يوم حته ويقطعوا فيا (ينحنى بشكل تمثيلى للمنار) وأصبح شهيد المنار

حماد (مبتسماً) مجنون

محمود أنا ؟!..دى شهادة أعتز بيها من المارد الطيب قولى بأه ....إنت اللي بنيت المنار؟

حماد (بشرود) أيوه.... أنا.. وهى

محمود هي؟

حماد حياة
محمود حياة ؟؟
حماد إنت مش جاى تسمع؟تعالى..آن الأوان تعرف وتفهم
محمود يااه.... أخيرا لان الحجر
حماد حجر؟..اللي قدامك ده دوب الحجر م البكا والعشق
تلاتين سنة عاشق وبحلم بجزيرة الحب..وعشت
طول عمري جواها.. سجين الألم والإنتظار .. مجروح
من كل مين يقول عنها جزيرة الطاعون..عشت طول
عمرى هناعشان أثبت للدنيا إن الجزيرة جزيرةالحياة
مش بر الموت عشت أقول إن الحب وحده يقدر يلم
الكون مايفرقوش ..يقدر يهش النسور والحدادى من
فوق عششنا الفقيرة ..لكن ياريتهم فهموا ...سابوا
الحب وإتعلقوا بأساطير الخوف ...لحد الرعب من
بكره ما ضيع كل شىء ..وماتوا وهما عايشين ..
وفضَّلوا يتكفنوا بالذل ولا إنهم يتلفحوا بالحلم
محمود هما مين ياريس؟
حماد اللى سجنوا نفسهم لجشعهم وأنانيتهم وسابوا حياة
تموت وسطهم ..عشان خايفين ...بس خايفين ...
والخوف من الموت طمع فى الحياة مش حب ليها
محمود إحكي يا عاشق... إحكي من الأول
يظلم المسرح إلا من محمود وحماد بينما ديكور المسرح يتغير لمشهد آخر داخل المشهد
حماد عشت الصبا بحلم بنص الروح اللي بتكمل روحي ..
دوَّرت في كل البلاد.. وفى كل عين شوفتها على
النص اللي غايب... مالقتش غير أرواح غريبة عنى
...عايشه حواليا وعمرها ما عاشت جوا يِ..
شربت منى الهنا ولادوقت منها الفرح... قلبت
موج البحر ع الجنية اللي تخطفني ...مالقتش غير
ميَّة مالحة ...لا بتروي ولابتطيب عطش ..لحد ما

فى يوم خادنى النصيب لبنت الحلال..اللى قابلتها
فى رمل البر الحارق ..ومن حواليا الموت من كل
يامه بيقولى ورينى الحياة منين يابحَّار لو تقدر
تشوف..حبيتها وآمنت بيها سر الحرية ولقيتها
هى اللي هتصون الدار والعرض..وتعيش ع الحلوة
والمُرَّة ..وصبيت جوه وصالها كل أحلامى ونظرتى
للحرية الحقيقية من إستعباد ملوك البحر المراهقين
وعزمت ولميت الشهود من كل ناحية ومن كل
وادى لجل يشهدوا على شرارة حريتى
إتجوزت؟
إتجوزت..ولاقيتها نبته طيبة جذورها صالحة
ومتأصله لكن طرحها كان غير المراد..عاشت ع
الحلوة والمرة لكن مع أول مواجهة فى الحياة
لقيت ملامحها غير الملامح اللى قابلتها فى البر
الحارق ..تاهت وإتشوهت وبانت على حقيقتها ..
ماكانتش هي الروح اللى عشت عمري أشتهيها...
لكن خلاص كان الخلاص عدى أوانه.. طرحت
غطا مايدفى رعشة القلب اللي فيا..طرحت غرام
مايجبش غير أولاد مشلولين ...لا يسندوا ضهر ولا
ينصروا عدل..والقلب من جوايكان صرخة ألم..
مش هو ده المشوار ياحماد..مش هو ده المرسى يا
بحَّار..لسه الحبيبة متدارية فالوشوش..غرقانة
وسط بحرين من شهد ودم وعايزه اللى يخطفها من
غرقها..كانت بتناديني كل ليلة ومش شايف
أوصلها إزاى وسط تكتيفة الطمع من حواليا...
ونزلت تانىالبحر أدوَّر عالي غايب ...نزلت
أجيب الحل من سحر البحور

محمود
حماد

إضاءة على المسرح... يختفي من الحركة محمود وحماد... وفى الطرف الآخر من المسرح قهوة بلدي يجلس عليها صيادون... وخلفهم مراكب راسية وشباك مشدودة على الجدران يدخل سليم صديق حماد

سليم صباح الفل يا رجالة

الجمع صباح الورد يا ريس سليم

سليم ماحدش شاف الريس حماد

صياد 1 في البحر يا ريس...بيجرب مركب الريس مندور

سليم يادى المركب العدمانة اللى غاويها ..يبقى فيها لعَشِية

صياد 2 أهو وصل يا ريس...المركب جايه بغيامتها من بعيد

صياد 3 قوله يخف شوية ياريس سليم ..الناس بتطلبه بالإسم وإيدينا قربت تنسى الصنعة جنبه

سليم الصبر يارجاله...أنا مش ساكت ..بس إنتو سيبونى أبعده عن البر بطريقتى ..جاييله شغلانة فى البر التانى هتعجز عليها صنعة إيديه..وهتبعده شهور عنكم

صياد 1 خد بالك ليروح البر التانى يكسب ودهم ونبقى خسرنا البرين ...

سليم لا..دى لعبتى أنا بأه ...ولَّا إنتو مش عارفين دماغ الريس سليم

الجمع عارفينها ياريس ...

صياد 1 بس وبعدين ..البر مش شايف صنايعى مراكب غيره وإحنا جعانين

سليم لا..دى بأه ميقدرش عيلها شيخ الصنعه..دى مركب الريس أبو الخير

صياد 2 لا يبقى وقع ولا حدش سمى عليه..دى مافيهاش الرجا ياريس

سليم يبقى خليه يشربها يارجاله..وغروره مش هيخليه يرفضها..وهيشتغل فيها..وأهو يتلهى بيها كام شهر

صياد3 أما انت دماغك دى..توزن بلد بصحيح ياريس سليم
سليم طب بس بس أهو جاى أهو غيروا الموضوع
لحظات ويدخل ممثل يقوم بدور حماد في شبابه
حماد سليم؟
سليم (يحتضنه) حمد الله عل السلامة.. قلبت عليك البر كله..
حماد سلامو عليكم يارجاله
الجمع وعليكم ياسيدى
حماد يتعجب ويعاجله سليم بالحوار لصرف نظره عنهم
سليم لسه غاوى بحر العصارى؟
حماد بحر العصارى أصفى من بر الشقا (يرمق الصيادين)
سليم مخوفتش لتخلى بيك بنت الرفضى دى..دى محدش ركبها إلا وغرق وماقامتله قومة ..موتورها بيحرق جاز ولا يديش عزم
حماد مين قال كده..دى ماتورها عفى بس عايز إيد واعية للصنعه وأهى بتأكِّل الغلابه..ورزقها للكل
سليم لسه بتروح الجزيرة الموبوءة..أنا خايف عليك ياصاحبى محدش بيروحها وبيرجع سليم
حماد إنت بتصدق اللى بيتقال عنها..صدقنى دى تخريفة خوف زرعها الطماعين (ينظر للصيادين) فقلوب الناس الضعيفه عشان ياكلوا الخير لنفسهم... وياريتهم حتى وصلوا لسرها الحقيقى ...
الصيادون يخرجون بضيق من حديث حماد
سليم بس دى خطر والكل عارف برها واعر أد إيه وجن الطاعون ساكنها
حماد أدينى قدامك أهو – صاغ- سليم...كل يوم أرتوى من بير الجزيرة وأعود ولا صابنى طاعون ولا مس عقلى جنون ...
سليم بس مس قلبك سحر الجن عالجزيرة..إنت نسيت

	بيتك ياحماد..وبيتك مش ناسيك..وليل نهارك بيناديك ترجع
حماد	بيتى مش شايفنى ياسليم..ولا قارى نظرة عينى وحلمى اللى عايش بدوَّر عليه..وبعدين أدينى بجيبلهم رزق البحر كل ليله وبيباتوا فىحمايا ... وياريت عاجبهم ..الطمع والجشع ماليهم
سليم	نفسهم يباتوا فى حضنك يابحَّار..حضنك إضيق ليه ؟؟زى رزق الصنايعية جنبك...مبقتش تفرده غير لجن الجزيرة اللى سابيك
حماد	الجزيرة مش آنية الجن ياسليم ...بيتى هو اللى طمعان فى الخلق اللى طالبين صنعة إيدى ... عايزينى أطلب الطاق طاقين ..شايفين زهدى وباء ومحبتى للناس مس شياطين الجزيرة ..حتى باقى البنايين فى البر رافضين يفهموا الحقيقة رافضين يحبوا الناس ويحبوا صنعتهم ..مع إنهم لو حبوا صنعتهم هتحبهم الناس وتطلبهم
سليم	أنا مش هخلص من كلامك إنت فعلا صابك الجن
حماد	قصدك صابنى الحلم
سليم	جن ولا حلم ...نهايته ..قصدك في شغلانه
حماد	رقبتي يا صاحبي
سليم	مركب الريس أبو الخير الله يرحمه بينادى صنعة إيديك لجل تنزل البحر وتجيي الخير للولايا
حماد	الريس أبو الخير؟ شيخ صيادين البر التانى؟
سليم	الله ينور عليك... فات لمراته وبنته مركب كبيرة... لكن الحزن معشش فيها ودوِّب بطن المركب... الحاجة غالية قصدتني أشوف بنَّا مراكب شاطر قولت ما فيش غير الريس حماد ..هو اللى بيطيِّب المراكب بيده ويروَّق قلوب الناس بمحبته...لسه قادر تداوى بالمحبة ؟؟

حماد وأنا أملك غيرها ياصاحبى؟!..تعالى نشوف المركب
سليم يالله قبل الشمس ما تغيب
يخرج الإثنان بينما يتغير الديكور للبر الثانى ومركب كبيرة عليها إسم (عين الحياة .....محروسة من العين)

إرمى الشبك في البحر وإرضى بالنصيب
البحر باب الرزق لعيون الحبيب
شد الشبك ماتخافش يطلعلك غريق
صابك نصيبك إرمى خوفك للحريق
حلوة البنيه ونفسها ففارس جرىء
هى القضية وحلّها بحّار غريق
غارق فى حلمه وحلمه متبسم برىء
ياصحبجية مذهبى باركوا الطريق

تدخل حياة... فتاة جميلة حالمة تجلس بجوار المركب
حياة يا بحر يا طيِّب طيِّب لياليا
ليه الهنا غيِّب وفايتنى منسيه
يا نجمة يا عالية عندك دوا روحي؟
يا موجة يا جايَّه عندك حبيب ليا؟

يدخل حماد وسليم
سليم المركب أهه يا حماد ...قلِّب فيها وإوصف دواها لحد ماشوف الست غالية
حماد في إنتظارك
يتوجه حماد للمركب ويدور حولها بينما حياة في الطرف الآخر لا يراها... سليم يدخل بيت أبو الخير بعد دق الباب ...
حماد ياقوة الله..ده الشغل ياما...هجيب منين عشق يداويكى ياطيبة؟
يدور حولها حتى تلتقى عيناه بعين حياة ..وتلعب الإضاءة بألوان حالمة
حماد ياقوة الله ....تبارك الخلاق
(يدقق النظر وكأنه مسحور..بينما حياة تبتسم بخجل)
حياة إنت مين؟

حماد سبحان الله
حياة إنت مين؟
حماد يا قدرة الله في الخلق والتكوين
حياة إنت مش من برنا
حماد أنا من البر التانى..لسه الموج جايبنى مع الريس سليم
حياة إنت الريس حماد
حماد تعرفيني
حياة صح الكلام ولا أمشى؟
حماد صح الكلام ..خليكى ماتمشيش ..إنتى مين ؟؟إنس من طينة غير طينتنا..ولا جن متشرب من سحر الملكوت
حياة أنا حياة ... إسمى حياة
حماد وليكى تتوهب الحياة
حياة ليا أنا تتوهب الحياة
حماد أيوه ليكى إنتى..إنتى وبس..إنتى فعلا قدامى لحم ودم ولا صابنى البحر بالهزيان
حياة أنا بشر ..لحم ودم ...إنما انت اللى كلامك مش زى الكلام ..ونظرتك غير النظرات..ليه بتبصلى كده ؟ ملامحى هتدوب من كتر مابتبصلها
حماد إعذري النظر اللى مش مصدق إنه لقاكى ...ده أنا بدوَّر عليكى من سنين طويلة وسط البحر ...وإنتى اللى عايشه هنا عالبر التانى
حماد (تهرب بالحديث) الريس سليم حكى عنك كتير قال إنك أحسن بنَّا في البر كله وبحر العصارى غيتك..وقال إنك هتطيِّب الحزن اللي في مركبي
حماد ماعدش فيه مكان للحزن
حياة شهور والمركب راسية ع البر..والحزن نسَّانا حالها ..المرحوم كان كل دنيتنا (تتعجب من

نظرات حماد) ليه بتبصلى كده ؟أنا مستغرباك قوى .. متخوفنيش منك مش عارفه...كأنها مش أول مرة أتكلم معاك ..إنت ليه مش غريب عنى ليه لامسنى كده وأنا اللى أول مرَّه أشوفك

حماد: أنا شايفك وعارفك من أول ميلاد الكون فعينى .. إنتى فيكى شىء يخصنى ياحياة..والبحر جابنى عشان ألم الشمل اللى إفترق عنى لحظة ميلادى على وعد الرجوع

حياة: أى شمل ...وأى وعد ؟

حماد: شمل الجسم اللى فيا عالروح اللى فيكى ...أنا جسد إفترقت عنه الروح لحظة ميلاده وسكنتك لجل أفضل طول عمرى أدوَّر عليكى..إنتى الروح اللى طول عمرى بتمناها ياحياة ...إنتى وعدى

حياة: إنت إنسان غريب..بتشوفنى غير الناس ما شايفانى ليه

حماد: ما غريبِ إلا الشيطان... إنتي مش عارفه إيه اللي فيا

حياة: (تهرب بالحديث) سمعت إنك الوحيد اللى بتروح جزيرة الموت ...إزاى بتعمل كده! ليه مش بتخاف زى اللى خايفين

حماد: وأخاف ليه ؟دى جزيرة الحلم ...وعمرى ماشوفت هناك غير الحلم والهنا المتغمس بسحر البحر وعشق الجن

حياة: برضو مُصِر تخوفنى منك ...أنا طول عمرى بترعب لو تيجى سيرة الجزيرة من حكاوى أبويا عن الجن جواها..كنت بصحى طول الليل من الخوف اللى مالينى ويرعش جسمى كنت بتكلفت بملايتى لو هبت النوَّة من ناحيتها ليصيبنى جن الطاعون من النسمة اللى جاية

حماد	الموت مايعرفش طريقك ياحياة ...ده إنتى اللى فعيونك رماد الكون يقوم ويصير عباد تسبَّح بحمد المولى من جمالك وصنع إيديه ...إنتى أصفى من نسيم البحر ..إنتى جايه منين؟..إنتى كنتى فين طول سنين ترحالى..أنااللى جيتلك ولا إنتى اللى نادهالى بالضى اللى فى وشك ياأجمل ملامح حلمت بيها

صوت الأم	يامرحب يامراحب

حياة	أمى ...أنا .... أنا لازم أدخل

تجرى للداخل بفرحة بينما حماد مسحوراً ... يخرج سليم مع الأم غالية

سليم	الريس حماد ياست غالية ..أشطر بنَّا مراكب فى البر كله

غالية	قالوا عنك كتير ياحماد ...يا أهلا بالبحَّار

(تمد يدها ولا يلتفت لها حماد وعينه متعلقة بمكان خروج حياة مما يُشعر سليم بالحرج)

سليم	حماد..الست ماده إيدها(يهز كتفه) حماد

حماد	ها.... إنت هنا يا سليم؟

سليم	إنت اللي مش هنا..مالك؟ سلِّم على الست غالية

حماد	أهلا بست الناس ...أعذرينى ...المركب خطفت النظر والبال ...ماشوفتكيش جايه

غاليه	فيها الرجا يابحَّار ولا عليها السلام ونرميها البحر ياكلها

حماد	فيها كل الرجا ياست غالية..دواها عندى ودوايا فيها

غالية	ورينا همتك ياريس..خلى روح المرحوم تدعيلك

حماد	ده أنا اللى هدعيله بالرحمة طول عمرى

غالية	خده الموج فى غمضة عين ياكبدى..وسابنا على فيض الكريم ...والرزق أضيق من خرم الإبره وعايزين نعيش

سليم (يقلق من شرود حماد) الله يرحمه ياست غالية .. والبركة فيكى وف نوارة البر زينة البنات..و الريس حماد بعون الله مش هيخيِّب ظنك.... (لحماد) مش كده ياحماد (حماد شارداً مما يقلق غالية وتنظر لسليم بتعجب) مش كده ياحماد

حماد آه كده ..تمام ياسليم تمام

غالية أسيبك للمركب ومعاك دعواتى براحة البال

سليم ماتقلقيش ياست غالية ...إعتبرى المركب بقت عروسة وفرحها قريب على وش البحر إن شاالله

غالية إن شاالله يا ريس سليم إن شاالله(تدخل وتتركهما)

سليم إنت إيه جرالك ياصاحبى..مالك شارد مش معانا

حماد إنت جبتنى فين يا سليم؟

سليم مالك يا حماد؟

حماد شوفت الهنا يا سليم..تم اللي ناقص وإكتمل بدر الهوى..لقيته يا سليم لقيته

سليم ينظر حوله باحثاً عن مجهول

سليم إنت مسك جن يا صاحبي ؟.....لقيت إيه؟

حماد حلم بحر العصارى ...الجنيّة السليمانى ياسليم لقيت الجنيّة

حماد (خارجاً) لقيت الغية يا طيري..لقيت الغية يا طيري

سليم (مندهش) الجنيّة السليمانى ؟!! الجن مسك ياصاحبي ولا أنت مسك انس؟(ينظر بقلق ناحية بيت حياة)

إظلام.. بينما يعود حماد العجوز ومحمود للحركة بطرف المسرح تحت إضاءة حلم

حماد وده كان أول لقا..شوفت اللي كنت بدور عليه ملو عينيها ساكن

محمود حبيتها بسرعة كده؟

حماد الحب ماله زمن ولا تحسب لهُ ساعات.... الحب رزق القلب..بيصيبه لما ييجى الأوان..ويومها كان الأوان ولقيت الروح اللي بتمناها..عشقتها في اللحظة اللي شافتها عنيا..وكإن اللحظة كانت عمر بحاله عشته ليها ولعنيها..عنيها اللى كانت أصفى من لون الدهب

محمود وهى؟

حماد شدتني من اللي فات من عمري..وسكنتني جوه عينيها..روِت العشق بالمحبة لكن الخوف كان ماليها

محمود كمِّل يا عاشق... كانت خايفه ليه؟

حماد ومحمود يختفيان من المسرح حركياً بينما تدخل حياة على حماد الشاب الذي يعمل في المركب عين الحياة

حماد حياة؟

حياة من طلعة النهار وإنت شغال

حماد المركب شغلها ياما وحالف لتكون أجمل مركبه مست الموج

حياة شهر وإنت مموت نفسك فيها

حماد المركب دى لازم تبقى أجمل عروسة في البر كله

حياة المركب دى عمرها من عمري..يوم ماتولدت كان أول يوم تنزل فيه المية ...عشان كده أبويا سماها عين الحياة

حماد (وهو يعمل) ومحروسة من العين ياعين الحياة

حياة عرفت م الريس سليم إنك... متجوز

حماد (يترك أدواته بحزن) مش كل متجوز سعيد

حياة ولا كل حر سعيد

حماد جربتى تحلمي؟

حياة اللي بيحلم..بيرمي نفسه في البحر متقيد ومستني اللي ينجيه م الغرق

حماد	لا يا حياة..الحلم دوا النفس..وراحة القلب... الحلم حرية مش تكتيفة شبك..ضحكة مش دمعة ..أمل مش يأس..الحلم الحياة
حياة	خايفه أحلم
حماد	جربى حلمي
حياة	ماقلتلك بخاف أحلم
حماد	أنا بأه طول عمري بحلم
حياة	بإيه؟.. المال ولا الجاه؟
حماد	بحلم بجزيرة بعيدة عن المال والجاه..جزيرة مافيهاش كلمةأنا لكن فيها كلمة إحنا...بحلم بنظرة تقراني ..قلب يحس بوجعى..ترياق للحزن اللي بيجرى في دمى طول عمري.... بحلم بحب مالوش حدود وتضحية لآخر مدى..بحلم بالعدل والمحبة تحكم العباد ...
حياة	ولقيت الحلم ده؟
حماد	لقيته...بعد مالفيت الدنيا شرق وغرب..لقيته في عنيكى.... حياة؟
حياة	نعم
حماد	عمري ماكدبت في إحساسي..ولا حاولت أكدب أنا عايز أقولك إنى....
حياة	إنك إيه يا حماد؟
حماد	إنى بحبك... بحبك من أول لحظه شوفتك فيها
حياة	إنت بتقول إيه؟!..إنت أكيد بتحلم..أكيد بتحلم
حماد	أنا كنت بحلم ولقيت فعنيكى الحلم متفسر .. الحلم اللي إتهيألى في لحظه إنه مش هايتحقق.. دلوقتى شايفه قدام عنيا
حياة	بس إنت....
حماد	متجوز.. مش كده
حياة	مش دى كمان حقيقة

حماد الحقيقة إني بحبك.. مهما كانت حياتي ومهما كانت الحقيقة صعبة..إنتي قدري إنتي اللي عشت العمر أدوَّر عليه فى كل الوشوش ..وكنت فاكرك جواها لكن لقيتهاأبعد مايمكن عنك... عايزانى أعمل إيه بعد مالقيتك؟..مستحيل أسيبك تضيعي من أديا..ده إنتي الروح اللي لمست روحي وشدتني من غرقتى ...

حياة أنا في عذاب

حماد أنا فداكي

حياة أنا ضعيفة

حماد أنا قوتك

حياة أنا خايفه

حماد أنا الأمان

حياة هيحاربونا

حماد هنقاومهم

حياة هيهزمونا

حماد مش هنستسلم

حياة هيبعدونى عنك

حماد هخطفك منهم ومش بيدى..لا بقلبى..هحكمك بالحب مش بالغصب..هعملك أميرة مش أمَه ... هعلمك الشوف ياحلاوة الشوف

حياة (وقد مالت لحماد) عملت فيا إيه؟

حماد حبيتك..... رُديلى عمري اللي ضاع

حياة رد قلبي اللي أتسرق

حماد (محتضن يدها) حياة

حياة حماد

لحظة ويختفى حماد من الإضاءة وتبقى حياة وحدها

حياة جايلى م البر البعيد يملك القلب الوحيد
خادنى م الأحزان لحلمه اللي ما تخيلت أقابله

جاى يداوى الجرح فيا ولا هيزود جراح؟

إظلام

إضاءة على حماد العجوز ومحمود

حماد وخلصت المركب..وبحَّرت بيها في العصارى

محمود إنت وحياة؟

حماد حياة كانت على البر محتارة كانت في إنتظاري
الخوف من النسور لتخطفها خلاها تخاف من
بعادى..بقت عايشة عشان تشوفنى..أمانها مش
بتشوفه إلا فحضنى

محمود وبعدين؟

يخرج محمود وحماد العجوز من الحركة وإضاءة على حياة

حياة يا موجة يا جايه إيه اللي صار فيا
إيه اللي مدارى في القلب والنية؟
عاشقة اللي عاشقنى من نفسي سارقنى
والنسر بيحرجم على هدمة الغية

يدخل سليم يعدل هندامه بتلصص ويقترب من حياة بخفية وهى حالمة حتى تراه يحاول إحتضانها فترتعب

سليم (متراجعاً) أنا ...أنا ...

حياة ريس سليم..رعبتنى خطوتك..فين سلامك قبل
دخلتك يابن الأصول

سليم أنا تايه يانوارة البلد ...مش عارف أعمل إيه
وأقولهالك إزاى

حياة حاير فى السلام !!!

سليم لا ...حاير فى الكلام يانوارة...إنتى مش حاسه
ليه باللى فيا..عملت كل شىء يقولك عاللى فيا
وإنتى ولا هنا ولا دارية بيا

حياة اللى فيك مش فيا ياريس سليم ....وسبق وفهمتك
إنك أخوياوصعب تكون غير أخويا ...

سليم حرام عليكى تعذيب فيا...سنين وأنا نفسى فيكى

مشتهيكى...ساحرانى ياعين الحياة

حياة عين الحياة فى البحر يا ريس..ولساها قايمة تعيش ..سيبها تعيش وتبحر على هواها .. وإدعيلها بالخير والنجاة

سليم (بغضب) بتعشقيه مش كده ؟؟ فيه إيه يزيد عنى؟؟ ها؟ ده محدش بيشتهيكى قدى

حياة ومحدش بيحبنى قده..هو ده الفرق بينكم ... إنت مشتهينى ومشتهى عين الحياة وورث اللى مات ...وهو بيعشقنى عشق الحياة فى كل الساعات

سليم ورث إيه يابنت المرحوم...إنتو بقى حيليتكم حاجة ...ده أنا كنت هديكم حاجات وشىء وشويات ..(بحنين) بس إنتى ترضى سيبك من أبو الولد المتجوز وخليكى مع أبو الرجال اللى إتجنن بيكى(يمسكها غصبا وهى تتراجع) حياة.. أنا عايزك عايزك بكل رجولتى ونفسى أشعرك بأنوثتك..أنوثتك اللى فاضت عليا وغرقتنى سحر مش طايق أتحمله لوحدى

حياة إبعد عنى..إبعد عنى..إنت مابتحبش حياة .. إنت طمعان فى عين الحياة ....

سليم يحاول إحتضانها بالقوة وهى تقاوم ..صوت ضربات وإنفجارات قوية

حياة (تصرخ) حماد ...إلحقنى ياحماد ...

سليم (يتركها بخوف) ودينى ومآأعبد لحرق قلبك عليه..وعين الحياة دى هاخودها..فاهمه ... هاخودها وهخدك خدامة لتراب جزمتى ..

حياة إرحل..إرحل أرجوك..سيبنى أتنفس ده إنت وجودك خانقنى

سليم أنا ماشى ياحياة..ماشى..بس إنتى إشتريتى

عداوتى بالرخيص قوى ..ومش هسيبك ..ولا هسيبكم تتهنوا سوا

يخرج بينما حياة تبكى..لحظات ويدخل حماد الشاب على المسرح سعيداً

حماد حياة ..... حياة

حياة حماد..الحمد الله إنك جيت فى وقتك..النسور كانت هتاكولنى ياحبيبى

حماد مالك ياحياة ؟.. إنتى بتبكى ياروح قلب حماد يابنت قلبى ودماغى..مين بكَّاكى وأنا أبَّكِى عليه الخلايق من صراخه مالعذاب

حياة (تبتسم بدموع) لا ياحبيبى ده بكاالفرح برجوعك .. إنت بأه إيه مفرحك كده ..فرحنى معاك ..محتاجة الفرحة من يدك ياحبيبى

حماد جايلك مسابق الريح...

حياة وحشتني..الدنيا من غيرك تخوِّف

حماد تخافي وأنا في الدنيا عايش؟

حياة أنا خايفه عليك وعليا

حماد من إيه؟

حياة الدنيا مش هاتسيبنا في حالنا..دلوقتى بقالنا سنة على ده الحال..والخوف من بكره كل يوم بيزود الحمل على صدري..والنسور مش طايقة تشوف يدك حاضنانى وحاكمانى بالحب..عايزه تخطفنى منك بالغصب

حماد هاتعيشى الوهم تانى؟..قولتلك حبك ماكانش بيدي

حياة ولا كان بيدي يا حماد..لكن أمي عرفت حكايتنا وليل نهار كلامها يسجني..والزن على ودانها بأه أكتر من موج البحر عالبر العتيق

حماد كان لازم ييجى يوم والدنيا كلها تعرف

حياة أنا أمي دنيتى.... والدنيا مش عايزانا نفرح سوا.. الكل بيحاربنى..الكل بيتهمنى بالسرقة..سرقتك

من بيتك ونفسك

حماد: سرقة ؟ وأنا عندي إيه تسرقيه؟..ده اللي عندي إنتي بتكمليه..ده أنا قدرت على كل شيء إلا البعد عنك..شلت كل الهموم إلا هم فرقتك ماقدرتش عليه

حياة: بحبك يا ويلي م الحب ده..يا ويلي م الناس و الدنيا

حماد: يا ويلي لو بحرتى في البحر الغريق ده يا حياة.. بحر الخوف مش بحرنا..إحنا مكانا هناك..

حياة: هناك فين؟

حماد: عالجزيرة ...جزيرة العشق...بيتنا

حياة: (برعب) قصدك جزيرة الطاعون ؟؟ جزيرة الجن اللى يخطف القلب من جسم العباد ويحرقه من لهيب جسمه المارد

حماد: لا ياحياة..دى جزيرة طيبة مافيهاش غير الحياة ...إنتى ماتعرفيش قد إيه مشتاقالك ونفسها فى خطوة قدمك عليها..صخر الجزيرة مكتوب عليه إسمك وبينادى قلبك تسكنيهامعايا..الجزيرة هتبقى بيتنا يابنت قلبى يابنت دماغى ..يا آخرة صبرى

حياة: بيتنا ..جزيرة الموت بيتنا ياحماد..ده أنا بترعب من إسمها.. عايزنى أسكن فيها ؟؟؟

حماد: كدب صدقينى كدب ..الموت ناسى الجزيرة و مايعرفلهاش طريق

حياة: وحكاوى الناس عنها..وحكاوى أبويا عن اللى ماتوا منها

حماد: صدقينى وهم..مفيش طاعون ولا فيها غير الصفا والهدوء وادينى قدامك أهو..شهور ببحرلها مع كل فجر وبعود مع كل غروب ولا صابنى شىء

حياة مش عارفه ليه خايفه ...
حماد حتى وأنا معاكى هتخافى
حياة (ترتمى بصدره) لا..معاك لا..أنا معاك بحس الأمان..معاك بعيش أجمل إحساس فى الكون .. إنت النسور بتهاب حبك ...وتخاف تقربلى وإنت جنبى
حماد يبقى لازم تيجى معايا..الجزيرة في وسط البحر.. أقرب منها ما فيش وأبعد منها ما فيش
حياة أقرب منها ما فيش وأبعد منها ما فيش؟ إنت بتقول الغاز وعايز تحيرني
حماد بتحبينى؟
حياة يااه.... بتسأل؟
حماد طيب غمضي عنيكى
حياة (تغمض) أديني غمضت
حماد يجذبها للمركب
حياة الله..إحنا رايحيين فين؟
حماد الجزيرة
حياة بس يا حماد ....أنا خايــ...
حماد إوعي تكملي..الخوف مالوش مكان بينا ..خلى المركب تمشى بينا..كفاية عليها رسيت كتير ع البر
حياة معاك يا حبيبي..مطرح مايا خدنى الموج معاك
يخرجان بينما يدخل سليم الذى ينظر لهما بنظرات الغل ويبدو أنه سمع حوارهما ويتوجه لباب غالية ويطرق الباب مدبراً مكيدة
سليم ست غالية..ست غالية..إفتحى الباب ..إلحقى العار قبل مايدق باب الدار
إظلام بينما يعود حماد العجوز للحركة وبجواره محمود والإضاءة عليهما والمنار خلفهما
حماد وجينا الجزيرة

(حياة وحماد الشاب يمثلان حوار حماد العجوز بحركة بانتوميم)

حماد وعشنا فيها ساعات.. عدت على ناس سنين وعدت على ناس ليالي وعدت علينا زي الثواني..بنينا المنار أنا وهى..حجر بيدي وحجر بيدها..ملينا المكان بالحب اللي جوانا..ماكانش فيه لحظة خوف رغم الحقد والجشع اللى فقلوب الناس إلاإننا عشنا الحلم عشنا السعادة..لكن..جه وقت الرجوع.. ورجعنا وكان الحزن في إنتظارنا

محمود إيه..إيه اللي كان مستنيكم؟

حماد الدنيا ياما بتجرح لكن يومها إتقتلنا وإندفنا بإديها

إضاءة على مركب عين الحياة ترسو على البر...حياة وحماد الشاب يخرجان من المركب

حياة الله على حلمك..الحلم وياك جنة

حماد الحلم بيكى إكتمل..جزيرة المنار هتفضل منارة الحب لكل الدنيا..والخوف اللى مالى الناس من سيرتها لازم نحوله لحب..ولازم الكل يعرف إن اللى مالى الجزيرة ..حلم ..مش طاعون مجنون..ما فيش شيء يفرقنا عن بعض أبداً..مابقاش فيه سكة رجوع

يظهر سليم وعليه وجهه الغضب

حياة ريس سليم؟

حماد سليم

سليم حمد الله ع السلامة..الدنيا مقلوبة يا حماد..أدخلي لأمك يا ست حياة

حياة (تجرى مذعورة) أستر يارب

سليم إيه يا صاحبي..بحر العصارى نسَّاك الأصول .. وخلاص بقيت ملاح مالوش دفه..نسيت إنى اللى جيبتك البر التانى وجيت تفضح نوارته وتعرنى قدام الخلق

حماد بحر العصارى دنيتى من زمان يا سليم..وإنت عارف

وبعدين إنت مالك بتكلمنى كده زى ماكون خطفت جَنْيِة شَبَكْتَك ؟!!مالك ياصاحبى

سليم طيبت مركب الناس وخطفت زهرتهم

حماد حياة دى ملكي أنا..وأنا ملكها ..حلمي اللي حلمت بيه وإتحقق..أنا ماخطفتش..ده أنا اللي مخطوف .. أناالأسير مش هيه..أنا اللي غارق وهى اللي تقدر تشدني

سليم لا..حياة مش ملكك ياحماد..إنت نصيبك مالدنيا خادته وعايز تخطف نصيب غيرك بطمعك وحلمك المعسول

حماد أنا ياسليم ؟إنت بتتكلم كإنك غريب مش صاحب .. إنت ليك إيه فى حلمى عشان تحاربنى فيه

سليم إنت اللى ليك إيه فى عين الحياة عشان تبحر بيها لوحدك

حماد عين الحياة !وإنت طمعان فى عين الحياة ياصاحبى ومستكترها عليا ؟أُمال لو ماكنتش إنت اللى جايبنى وحكيت عن صنعة يدى..ده إنت اللى قلت عين الحياة مالهاش غير يد حماد اللى تداويها بالحب.. جاى دلوقتى مستكتر عليا أبحر بيها بعد ماشفيت نفسى وشفيتها من حزنها

سليم (بلهجة الصاحب المصطنعة) إفهمنى ياصاحبى ... أنا عايز مصلحتك..الناس كلت وشك ووشى وهى شايفاك كل لحظة مع نوارة البلد عين الحياة وسايب بيتك؟ أنا مش طمعان فى حلمك بجشعى..أنا خايف عليك من نفسك لتدمر عين الحياة بعد ماخلتها أجمل مافى البر كله بمحبتك..كفاية كده وسيبها..دورك خلص يوم مانزلت البحر..وادى أجرة تعبك (يعطيه مالا) سيبها لنصيبها وإرجع بيتك

حماد إنت عايزنى أبنى وأعمر بالحب وإنت تخطف

بالطمع والأنانية!!..جيبتنى أصلح مركب عشان تدوسنى سقالة وتطلعها لوحدك؟!! خدها..بس مش هتاخد منى حياة

سليم فوق بأه وإفهم..إنت خدت نصيبك من الدنيا ومحبة الناس..شهور بحوش الشر عنك وأبعد الأبالسه عن رقبتك..شيل الجميل وسيبلى حياة أعيشها..حتى لو طمعان فيها ...خلينى أنول حاجة جنبك ...

حماد وقلبي؟..مالوش حساب عندك؟..إيه اللي جنيته م الدنيا غير حلم يتيم مالوش ملجأ إلا في خيالي..ويوم مالاقى لليتيم لحظة حياة تتنصب مشانق الحساب؟

سليم يا حماد إفهم بأه..الدنيا مش بس حلمك

حماد والحلم مش دنيتك يا سليم..أنا حلمي عمري .. وعمري ماهبعد عنه حتى لو إتحدى العالم كله

سليم إسمع بأه...أنا صبرت عليك كتير ولو مابعدتش عن عين الحياة هحرمك من نور حياتك ونهايتك هتكون على إيدى ياصاحبى (يدخل الصيادون فى تحدٍ خلف سليم)

حماد بس بس..إظهر وبان على حقيقتك ياسليم ... (للصيادين)إظهروا على حقيقتكم ياكلاب البحر والبر ...ملعون أبوالشعارات الكدابة والعيش على ورث الغلابه ...ياخسارة صحوبية البحر والبر اللى غشتنى فيها طول سنين معرفتنا ..إنت مطرود من قلبى ومن حلمى ياسليم ...إنت مالكش مكان فى عينى أشوفك بيه.. ولا ليك فى عمرى لحظة ندم على فرقتك

سليم وربنى ركوب أعلى خيلك ياصاحبى ..وأنا بأه اللى هاقفلك

حماد محدش هيمنعنى عن حياة ولو حوطتنى نسور السما كلها

الصيادون إنت اللى خنت العهد وبعتنا ..

حماد إنتوا اللى عاهدتوا الشيطان يوم ماأنا عاهدت الحرية

الصيادون الحرية مش صنعة إيديك

حماد وإنتوا إيه كانت صنعتكم غير الخيانة

الصيادون كبرناك وصغرتنا

سليم أيدناك وسجنتنا

الصيادون حبوك وكرهونا

سليم عملوك بطل وحقرونا

حماد إنتو السبب..إنتو اللى طمعتوا فى المهنة ماحبيتوهاش ..خونتوا العهود ماصونتوهاش ... والخلق عايزه المحبة مش الجشع ..وحياة دى حلمىوأنا اللى حققته بقلبى وداويته بمحبتى

تخرج غالية ثائرة

غالية إسمع يابنى..كفاية اللى شوفناه على إيدك..إنت مالكش فى حياة ولا شعره لجل تاخدها..وكفاية إنك خدتها من ورانا للموت وجزيرته..وربنا عالم البت فبطنها إيه..طاعون ولاعار على روسنا يذلنا ويجيب دماغنا الأرض

حماد مالها حياة ؟؟ فيها إيه حياة ..أنا مالمستهاش بِشَر ياغالية أنا مسيتها بقلب عاشق نضيف ومش ممكن أسيبها

سليم أستر على الولايا يارب من جن الجزيرة و عملة حماد على الجزيرة

غالية حياة بتموت جوه من عملتك السودا..إرحل وسيبنا ربنا يسامحك..جيبتلنا الطاعون والعار على راسنا

سليم العار على راسه ياغالية وعارك إحنا هنمسحه... الرجالة هيشغَّلوا عين الحياة ويجيبوا الخير لبيت أبو الخير وأنا رقبتى سداده لنوارة البلد..الست

حياة

الصيادون يقفون أمام المركب كأنهم قراصنة

حماد لا محصلش..أبدا محصلش..ده مش طاعون ولا عار..ده حب ياناس ياللى بتخافوا مالحب وعملتوا سيرته أسطورة موت..حياة مش مبطونه ولا جابت العار من كف يدى لراسكم ...حياة تعبانه من بعدى ..هتموت لو فضلت هنا ... وعين الحياة هتغرق على إيد كلاب البحر ..ولازم آخدها وجواهاحياة..دى حياتى ومش هسيبها

سليم كفايه بأه ...الحياة مش بالعافيه

حماد (يشير للصيادين) وليه الموت اللى بالعافيه ..؟ ليه عايزين تموتونى وفى إديكم الحياة

غالية خد البحَّار وإرحل من برنا ياريس سليم...وسيبنا نداوى بنتنا بمعرفتنا..لاعايزين مراكب ولا عشق ... وربنا يستر من اللى جالنا من الجزيرة ... ربنا يستر ويعوض علينا (تدخل تضرب كف بكف) عليه العوض ومنه العوض

حماد لا مش همشى من غير حياة..حياة مش تعبانه من حلمى ..حياة هتموت لو بعدت عن جزيرتها جزيرة المنار بتناديكى ياحياة..مش هيخدعوا الناس بكدبة توسخ نضافتنا وطهارة قلبنا

سليم (يحجزه) إرجع يابحَّار..مالكش مكان فالبر ده

حماد سيبنى ياخاين..لازم آخد حياة فيدى..حياة دى ملكى وأنا ملكها..هموت من غيرها وبتموت من بعدى..ماتسيبوهاش تموت ياناس (يصرخ)... حياة ....حياة

سليم (يضربه بقوة ويدمى وجهه) قلتلك مالكش فيها يابحَّار ..ودورك إنتهى وأُجرتك فى وشك..دم ودمك بقه حلال للخلق

(الصيادون يتحفزون للبطش بحماد)

حماد	بتضربنى ياصاحبى ...ده جزاء العشرة

سليم	شيلوه وإرموه بره البحر..ده لازم يبعد بمحبته الفاجرة ..خلينا نعيش بدستورنا وكلمتنا ..

الصيادون يكبلون حماد وبينما هو يقاومهم تدخل حياة للمسرح باكية وأمها تمسكها بقوة

حياة	حماد..خدنى معاك ياحماد..هموت من غيرك ياحماد متسيبنيش يابحَّار

غالية	إرجعى يابنت بطنى مش هيعيشك طول مانا عايشه

حماد	مش هسيبك ياحياة..(سليم يحجزه) لازم هعيشك ياحياة ولو إندفنت تحت قسوتهم

حياة تختفى داخل البيت وغالية تغلق الباب بعنف وحياة تصرخ

حياة	حماد..حماد..عايزه أروح بيتى..الجزيرة مش موت ..الجزيرة حياتى

صوت غالية	إخرسى يابنت المرحوم..بدل مايدى تبعتك لابوكى يعيد ربايتك..مفيش حماد

صوت حياة تزوم

حماد	(بذهول) حياة..سيبونى ياكلاب البر مش همشى من غيرها

سليم	(بإبتسامة ساخرة)الكل أقوي منك..مش هتقدر على الشبكة اللى عملتها بإيدك العفية

(الصيادون يكبلونه بعنف)

حماد	لا ياسليم..مش دى نهايتى..دى نهايتك إنت ...

سليم	إرموه فى البحر خليه يبلعه ويا حلمه الملعون قبل مايبلع حلمنا

الصيادون يحاولون إلقائه بالبحر من جانب المركب وفجأة ينهار قلع المركب على رأس سليم ويلتف حوله الصيادون

حماد	صنعة يدى زى مابتحيي القلوب بتقتل الخيانة

ياصاحبى

الصيادون قتلت ياعاشق ...قتلت صاحب العمر

حماد (للصيادين) البحَّار مايقتلش ياكلاب البر ..إرحلوا شيلوه وإرحلوا..إنتحر بكرهه وجشعه..البحَّار مايقتلش ..البحار بيحيي...

يخرج الصيادون بجثة سليم بموسيقى عسكرية بينما حماد يطرق أبواب حياة بلا فائدة فتدخل سيدة تحمل طفلاً وعينها كلها كراهية وقسوة

حماد إفتحوا باب الحياة..إدونى روحى ..هى بيتي و دنيتى

السيدة وإحنا ياحماد؟ خلاص مالناش مكان فى حلمك

حماد (غاضباً) إنتى حد غريب عنى..إنتى آخر حد يتكلم عن حلمى ..حلمى إندفن تحت بعدك وكرهك لحريتى..حلمى إندبح بسكينة عماكى اللى ماشافش فيا إلا حيطان..أحضانك كفيفة.. ماعرفتش ملامحى شكلها إيه

السيدة إنت إتجوزتنى ليه ؟؟ممكن تقولى قوِّمت البلد ليلة فرحنا ليه؟دى كانت ثورة العشق ولا نوبة كدب وصابتك ...

حماد كانت ثورة حلم وحولتيها بجشعك لكابوس خنقنى وخلانىأتبرى من قربك اللى ماغطاش برد المكان..حاولت أصلح الأخطاء نهشت جسمى أنياب كلابك..مكنتش أعرف إن حلمى بيهم هيتشوه..ويبقى طفل مشلول..(يشير للطفل) مكنتش أعرف إنك هتموتينى بإيدين أصحابى وتنحرينى على باب حريتى بطمعك وجشعك اللى ملا قلوب الناس ..كل اللى شهدوا جوازنا وباركوه..خانوا العقد والعهد..بهوية مزيفه عن الحقيقة..يبقى عايزه من عقدى بيكى إيه ... العقد باطل..والشهود خانوا ...

السيدة إنت اللى إتغيرت مش هما اللى خانوا..إنت اللى حبيت تفرض عليهم حلم أنانى

حماد أنا حلمى مش أنانى..ومش إنتى حلمى اللى حلمت بيه..أنا حلمى هنا ..بيموت من بعدى وبموت من بعده

السيدة (تعطيه الولد) خد ملامحك وعيش للغندورة خطَّافة الرجاله..داوى فشلك بحلم تانى وعالج المشلول لو هتقدر..إنما أنا خلاص..فايتالك الدنيا وماشية...فايتاهالك وماشية وملعونة الجزيرة عاللى بناها (تخرج تردد) ملعونة الجزيرة عاللى بناها

حماد (يقبل الطفل بحب) معلش يابنى ..حلمت بيك شامخ..شوهتك بجشعها..(لمكان خروج السيدة) إرحلى..إرحلى..عمرك ماجيتى عشان أحس بغيابك..أنا حر من قبلك ومن بعدك ومش إنتى الحلم اللى حلمته (ينظر لباب حياة)أنا حلمى هنا..أيوه هنا..هى دى ثورة العشق اللىحلمت بيها ولازم أخرجها من سجونها ..وهعيش و أستنى الحياة تعود ..ولازم هتعود(يحتضن الطفل بقوة ويصرخ) حيااااااااااااااااااااااااااااااة

إظلام

حماد العجوز يدخل الحركة تحت إضاءة خفيفة بينما الديكور يتحول لجزيرة المنار في الظلام

حماد وراحت حياة من عيني ماراحتش من بالى .... عاشت بين الناس غريبة وهى جوايا..حاولت أعيش بعدها مالقتش غير الحزن..كنت بموت في كل لحظة..فارقنى الفرح زى مافارقنى ولدى فاتنى وراح لحضن أمه..أمه اللى كلها الطاعون لإنها ماحبتش البر زى ماحبيته..عمرها

مافهمتني ولا حستني..ولا شافت الجزيرة غير لعنة وحلِّت عليا..وكان القرار قدامى..أرجع وأفارق الجزيرة وأموت بالطاعون اللى وسطيهم أو أعيش عالجزيرة وأستنى الحياة تجيلى..
كنت عايز ثورة محبة تملا القلوب ...كنت بحلم بحياة بعيدة عن العبودية والجشع ...
لكن ياخسارة..وألف خسارة عليك ياولدى ...
جيت من أم عقيمة..وعشت مشلول العزيمة ومُت مطعون..مفضلش منك غير محبتى لوجودك ياريتنى إخترت شهود غير الشهود وعقود غير العقود..بس عمرى ماكنت هحب غير حياة ..وعشان محبتى ...

إضاءة كاملة على الجزيرة

حماد قررت أعيش هنا..لوحدى..على جزيرة المنار.. جزيرة الحب الوحيد اللي في حياتي..وكان كل منايا ألقاها جايه بايعه الدنيا وشارياني..لكن طال الإنتظار سنين وسنين وداب العمر ولا راح الحب من قلبي ولا غابت عن خيالي لحظة..
جالها ألف سليم وسليم وإنتحر برضو بجشعه ..
جالها ألف حكم وهم ولا حدش حبها وحكمها قد حكمى عشت فى جزيرتى أبكى عليها وأنا شايفها بتتلطم بين بر والتانى بهدومها المقطعه الحزينة..وهى بنت أبو الخير الكريم..حاولت أجيبها كتير لكن المراكب خلصت وإنقطعت رجول الخلق عنى..وادينى عايش على حبى ليها ..ومستنى العمر يخلص لجل ألتقيها ..
فى أرض تانية ووسط خلق تانية..تفهم معنى الحب للحياة..الحب لعين الحياة..المحروسة من العين

محمود ياااه ..تلاتين سنة بتتعذب

حماد تلاتين سنة بحبها

محمود لسه في الدنيا قلوب زي قلبك؟لسه فيه زيك إنسان

حماد طول مافيه حياة لازم هتلقى حماد..الشمس غابت...أقوم أنوَّر المنار

محمود سيبنى أنوَّره المرَّه دى

حماد لا..طول ما أنا بتنفس وقلبي فيه روح محدش هينور ضى المنار غيري (يصعد حماد للمنار)

محمود وكإني مش عايش..وكإني بحلم (يشير للمنار) حقيقة ده ولا خيال (يشير لحماد) إنسان ده ولاملاك؟ خير ده ولا شر ..معقوله الشر هيكون بيحب بالإخلاص ده ؟؟ مستحيل ... يمكن الإنسان بيحلم بالحياة كل يوم ويتمنى للحب ثورة تقلب موازين الظلم ..بس دى مش أنانية ولا ديكتاتورية فوضوية..ده عشق متغمس برحمة..عشق ماعرفش يستسلم..عايش على أمل اللقا..لقا الحبيب اللى يمكن مايكونش إلا مجرد حلم..ويمكن يكون حقيقة..المهم إنه موجود..جن خيال أو حقيقة إنس بس موجود وبسببه حماد عايش ومتمسك بالحياة وسط أرض الموت..رافض يموت طول مافيه حياة رافض يبيع القلب للزمن ..الزمن !! ياه..ياه عالزمن ..عمل فيهم كل ده وواقف يتفرج عليهم..خد منهم السنين دى كلها ولسه مش راضى يجمعهم..لكن..لكن هما مش متفرقين أيوه مش متفرقين..عايشين هنا..أيوه عايشين (يشير للمنار) أهُم..الطوبة دى حماد والطوبة دى حياة..دى حماد ودى حياة..عايشين أيوه

عايشين (يشير للصخور فى المنار واحدة تلو الأخرى)حماد حياة حماد حياة حماد حياة

فجأة يسقط حجر من المنار ويمسكها محمود

محمود حياة ؟؟؟؟

الجو يعصف والبحر ينقلب..البرق والرعد يملآن المكان ويتلاعب ضى المنار بشدة

محمود (بفزع) فيه إيه..إيه اللي بيجرى؟.. مين وقع من الحكاية؟

صوت أنات وصراخ مكتوم..يتلاعب ضوء المنار بعنف وفجأة ينطفئ.... يزداد صوت الأنات

محمود حماد..؟حماد..؟ إيه اللي بيحصل؟ إنت فين يا حماد؟

تشتد الريح ويكاد محمود يسقط لولا تمسكه بالشجرة..لحظات ويهدأ المكان ويبقى صوت الرياح

محمود إيه اللي حصل؟..ليه الغضب ده كله؟ (ينظر للمنار) الله..ده النور إنطفى..ريس حماد

يدخل المنار مسرعاً ويخرج بعد لحظات حاملاً حماد في إعياء شديد

حماد إلحقنى يا محمود..مش قادر أتتنفس

محمود يضعه بجوار الحطب المشتعل

محمود مالك يا عاشق؟

حماد مخنوق..الدنيا بتلف بيا..مخنوق ..حياتى بتروح..حياة..نفسى أشوفها...حياة

محمود يجرى في أنحاء الجزيرة

محمود ما فيش حد يلحقنا؟ما فيش حد يسمعنا؟ ياناااااس...؟ يا نااااس..؟ الحياة بتروح ..الحب بيموت...حد سامع يلحقنا...حد شايف ينجدنا

حماد تعالى يا محمود..ماحدش هايسمع..الحب مات عندهم

محمود لازم أشوف حل..لازم فيه أمل..أنا السبب..أنا اللي فكرتك
حماد هو أنا كنت نسيت
محمود لازم تعيش.... إتمسك بالحياة
حماد طول عمري وأنا متمسك بالحياة لكن الحياة خلاص...باينها آخر صفحة في الحكاية
محمود ماتقولش كده..إنت هاتعيش...إنت لازم تكمل المشوار
حماد ماعدش شيء لازم .. القلب مش ملكي والعمر مش ملكى.. الصبر كان صبري والعمر مابيرجع
تدخل فتاة من جهة البحر (نفس الممثلة في دورحياة)حزينة تتابع محمود وحماد
البنت حماد؟
يلتفت محمود للصوت بينما حماد يتوجع
محمود إنتي مين .؟ ساعديني ..الراجل بيموت هاتى مية من البير بسرعة (ينظر لحماد) إوعى تروح منى...خليك معايا..أزمه وهتعدى
تأتى البنت بالماء لحماد و يشربه وتتفتح عيناه عليها
حماد حياة؟ حياة؟ مش ممكن
محمود حياة؟ (ينظر للفتاة)إنتي مين؟
البنت حماد أنا مش حياة (تنظر لمحمود) أنا منار
محمود منار؟
البنت منار..بنت حياة
حماد بنت حياة؟ آآآآآآه يابنت الحلم
منار أنا مش حلم..(تشير للمنار) إنتو خلتونى حقيقة .. إنتو حلمتوا بالحياة ...وأنا اللى جايه أعيشهالكم
محمود إنتى مين..إحنا فين..إيه الحكاية (ينظر للجزيرة) فيكى إيه فهمينى ...أنا عاقل ولا مجنون ... عايشين فيكى ولا إنتى اللى جايبانا تعيشينا

منار حياة بتموت ياحماد ...وباعتانى أقولك رسالة .. آخر أمانه هتسيبهالك (تمد يدها للصخرة التى سقطت)آخر صخرة فى المنار بتقولك ..الحلم جواكي والدنيا كانت سجن والحلم من قلبك أغلى وأجمل حلم أنا عمري ما نسيتك ده لإني حبيتك ولحد آخر العمر حبك مارحش هدر إوعى يموت الحلم...إوعى يموت الحلم

حماد محمود؟

محمود أمرك يا عاشق

حماد منار؟

منار أمرك يا عاشق

حماد إسمعوني يا ولاد..إسمعوا آخر كلام هاقوله..يمكن تعيشوا اللي ماعشناهوش أنا وحياة.. أنا خلاص أديت رسالتي وعشقت قد العشق وأكتر لجل ضى عيون حياة عملت اللى قدرت عليه لكن محدش ساعدنى ...حلمت ومحدش حلم جنبى ..بس الحياة خلاص سبقتنى لجزيرة تانية..وسامعها بتناديني ..ولازم ألحقها

محمود لسه بدري يا عاشق

منار حياته أولى بيه

حماد (يهزى هزيان الموت)جزيرة ...جوانا ...برانا .. مطروحة فى دمانا ..أقرب منها مافيش ..وأبعد منها مافيش ..اللى يدور عالكنوز يلاقيها ...واللى يطمع فيها ماينولهاش..مايشوفهاش قلب قاسى..ولا يعتر فيها إحساس كداب..الأمانة ..الأمانة يا محمود ... بسلمك الأمانة حِب ..وإخلص..إبنى لا تهدم ... شبَّع لا تجَّوع عمَّر ...لاتدمَّر...ساند ..لاتهاود... إوعى تبيع ..خليك شارى ...إوعى تخون ... أرضى ودارى..إوعى تضيَّع ورثك فيها..إوعى

تشخبط فوق مبانيها..هى جزيرة .. ست أميرة ...
هى حكاية حب كبيرة ...محمود

محمود أمرك يا عاشق

حماد المنار قايد ولا الريح خنقته

محمود المنار إنطفى

حماد فهمت الرسالة؟ عرفت الأمانة؟

محمود فهمت ياعاشق ...

حماد قوم نوَّر المنار..إوعى تنسى...ويا كل غروب لازم ينوَّر ضيُّه...إوعى تعشش النسور على أرضك.. إوعى تآمن للنسور لتاكلك

محمود طول مانت عايش محدش هينور المنار غيرك فاكر كلامك؟

حماد أنا إنتهيت يا محمود...والنهاية سنة الحياة .. قوم... قوم نوره (يقوم محمود للمنار) وإنتي يا منار.. قربى..خليني أشوفك كويس..إنتي خدتى جمال حياة ونظرة عينيها خليكى آخر ملامح تشوفها عيني

منار أنا معاك..ملي عينك من حبيبتك..داوى جرحك لو ملامحي هاتداويه

حماد (يغنى) ماتخبوهاش عن عينى لما أندهلها
ماتحاربونيش لو قلت إنى بحبها ...
عين الحياة محتاجة تخرج مالسجون
عين الحياة محتاجة حد يحبها...
حبوها قبل ماتحكموها وتحلموا
خبوها جوه النني للجرح إفهموا
محتاجة فارس مش جوارح تلتهم
محتاجة تفرح مره واحده وتحضنه
دفُّوا القلوب علشان تعيش عين الحياة
دفُّوا القلوب علشان تعيش عين الحياة

دفُّوا القلوب علشان تعيش عين الحياة
حياة ...حياة ...حياة

يضئ المنار ويسكت حماد عن الحركة يخرج محمود مسرعاً ويرتمى أمام حماد

منار حماد؟ (ترجه) حماد...(تبكى بفرحة)

محمود (يبكى بشدة) قوم ياعاشق ؟ ماتمشيش...المنار
قايد يا عاشق..ضيه مالي الدنيا بالخير والمحبة
لا..مش ممكن دى النهاية (ينظر لمنار المبتسمة)
مامتش...مش كده يا منار ؟ مامتش لا لا...
حماد عمره ما يموت..العاشق عمره ما يموت

منار حماد عايش يامحمود..لأول مرَّه عايش

محمود (صرخة مدوية) حماااااااااااااااااااااااااد

منار ومحمود (غنوة)

وحدك قاسيت والحلم عدى منتهاه
وقوام مشيت وف دمع عينك ألف آه
ضحيت وعمرك ماشتهيت م الدنيا جاه
وحلمت تسكن ع الجزيرة إنت وحياة
هانكمل المشوار يا عاشق هانكمل المشوار يا عاشق
هانعيش ونحلم في الهوى حلم الحياة

إظلام

المشهد الخير

منار ومحمود على المتحرك

منار ويفضل حماد لغز جوه كل مين شافه

محمود وتفضل الجزيرة أسطورة

منار محدش يقول إنه مات بالطاعون

محمود ولا مات موتة ربه..لإنه يمكن أصلا ماكنش موجود فى الأرض دى ..

منار ماتحيرهومش يامحمود..(للجمهور) ماتخافوش ... أيوه كان فيه حماد ..وهيفضل من بعده حلمه عايش جوه كل واحد فينا حتى لو إختلفنا معاه فى طريقة حبه لكن كفاية إننا نحبها زيّه...حب بس بطريقتك إحلم بأسلوبك ..لإن جوانا ألف حماد..وفقلوبنا ألف حلم وحلم لجل عين الحياة

محمود جوه كل واحد فينا هنلاقى حماد

منار جوه كل قصيدة عشق هنسمع شعر حماد

محمود جوه كل أوجاعنا وهموم حياتنا بنقابل حماد فى مرايتنا

محمود أنا حماد

منار وإنت حماد (لأحد الجمهور)

منار ومحمود وإنت وإنت وإنت ...وسطكم 80مليون حماد ...بس يحب

منار وأنا حياة

محمود وإنتى حياة (لأحد سيدات الجمهور)

منار ومحمود وإنتى وإنتى وإنتى ...بس تلبسى توب حياة (منار تلتف بعلم مصر حول جسدها) لإننا هنا..على أرض الجزيرة ...جزيرة المنار ....جزيرة الحب

منار محمود إحنا فين ؟؟؟

محمود لا ...قصدك إحنا مين؟

يأتيان بصندوق إنتخابات تقليدى ويقفان على جانبيه
منار ومحمود اللى عايز يتكلم لغتنا يحب زيّنا..واللى قادر يحب
حياتنا يجيلنا أرضنا..دى أقرب منها مفيش وأبعد
منها مفيش جزيرة وسط البحر..مايشوفهاش قلب
قاسى ولا يعتر فيهاإحساس كداب ..اللى يدور
عالكنوز يلاقيها واللى يطمع فيها ماينولهاش....
وحماد قال:
دفُّوا القلوب علشان تعيش عين الحياة
دفُّوا القلوب علشان تعيش عين الحياة
إظلام سريع مع إضاءة حلم على المنار
مشاهد سريعة على موسيقى ياسر عبد الرحمن - ناصر 56 - لصور متتابعة من بروجيكتور - أو من ممثلين يحملون لافتات مصورة - من قيام الثورة عبوراً بالعدوان الثلاثي وخطابات عبد الناصر الحماسية وصولاً للنكسة وموت الزعيم عبد الناصر..حرب أكتوبر..مقتل الزعيم أنور السادات ..إستلام الرئيس مبارك للحكم..حادث إحتراق قطار الصعيد .. إحتلال العراق..أحداث غزة والإنتفاضة..تعديلات الدستور ..صراعات إنتخابات مجلس الشعب ..تتوقف آخر المشاهد على صندوق إنتخابات الرئاسة وعليه قبضة أمنية

ستار النهاية

خالص تحياتى/ أحمد حسن البنا



الكاتب أحمد حسن البنا : محمول/ 01004630603

فيسبوك ahmedhassanalbana@yahoo.com

مؤلفات الكاتب حتى 2015:

– مسرحية عودة عفركوش 2007

– مسرحية الحرباية 2009

– مسرحية السجين 2009

– مسرحية المنار والبحار 2010

– مسرحية مجانين على السطوح 2010

– مسرحية يوم التلات الساعة خمسة 2010

– مسرحية الحرية دوت كوم (ثورة شباب مصر) 2011

– مسرحية البحث عن سعيد أبو النجا (من وحى ثورة يناير) 2011

– مسرحية انهم لا يأكلون البيتزا (نص بالفصحى) 2012

– مسرحية ثورة الأقنعة – كوميديا استعراضية 2012–2013

– مسرحية كارجين – نص بالفصحى من جزئين 2015